

تاج العروس من جواهر القاموس

و " كَفَّلاً طَائِرَةً " : أَي طائرةً من مَعْصَمَها : جاءَ ذلك في حديث أبي هُرَيْرَةَ في اليَرْمُوكَ . وما كانت إِلا مَرْحَةً طاحَ بها لِساني أَي ذَهَبَ بها .

فصل الفاء مع الحاء المهملة ف - ت - ح .

فَتَحَ البابَ كَمَنَعَ يَفْتَحُهُ فَتَحاً فانفتحَ : ضدُّ أَغْلَقَ كَفَتَّحَ الأَبوابَ فانفَتَحَتْ شُدِّدَ للكثرة . وافتتحَ البابَ وَفَتَّحَهُ فانفتحَ وَتَفَتَّحَ . و من المجاز : الفَتَحَ : الماءُ المفتَحُ إلى الأرض ليُسقى به . وعن أبي حنيفةَ : هو الماءُ الجاري على وَجْهِ الأَرْضِ . وفي التهذيب : الفَتَحُ : النَّهْرُ . وجاءَ في الحديث : ما سَقَى فَتْحاً وَمَا سَقَى بِالْفَتَحِ ففيه العُشْرُ المعني ما فُتِحَ إليه ماءُ النَّهْرِ فَتْحاً من الزُّرُوعِ والنَّخِيلِ ففيه العُشْرُ . والفتَحُ : الماءُ يَجْرِي من عَيْنٍ أَوْ غيرها . و الفَتَحُ : النَّصْرُ . وفي حديث الحُذَيْفَةِ : أَهو فَتَحٌ ؟ أَي نَصْرٌ . وفي قوله تعالى : " فَقَدَّ جَاءَكُمُ الْفَتَحُ " أَي النَّصْرُ كَالْفَتَاخَةِ بالفتح وهو النَّصْرُ . ومن المجاز : الفَتَحُ : افْتَتَحَ دارَ الحَرْبِ . وجمعه فُتُوحٌ .

وَفَتَحَ المسلمون دارَ الكُفْرِ . والفتَحُ : ثَمَرٌ لِلنَّبْعِ يُشَبَّهُ الحَبِيَّةَ الخَصْرَاءَ إِلا أَنَّهُ أَحْمَرُ حُلُوٌّ مُدَحَّرَجٌ يأكله الناس .

ومن المجاز : الفَتَحُ : أَوَّلُ مَطَرِ الوَسْمِيِّ وقيل : أَوَّلُ المطرِ مُطلقاً وجمعه فُتُوحٌ بفتح الفاء . قال : كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفاً قَرُوحاً رَعَى غِيُوثَ العَهْدِ والْفَتُوحَا وهو الفَتَاخَةُ أَيضاً . ومن ذلك قولهم فَتَحَ اللَّهُ فُتُوحاً كثيرةً إِذا مَطَرُوا . وَأَصَابَتِ الأَرْضَ فُتُوحٌ . ويومٌ مُنْفَتِحٌ بالماءِ . والفتَحُ : مَجْرَى السِّنِّ بالكسر من القِدْحِ أَي مُرَكَّبِ النَّصْلِ من السِّهْمِ . وجمعه فُتُوحٌ ومن المجاز : الفَتَحُ في لغة حِمَيرَ : الحُكْمُ بينَ الخَصْمَيْنِ . وقد فَتَحَ الحاكمُ بينهم إِذا حَكَمَ . وفي التهذيب : الفَتَحُ : أَنَّ تَحْكُمَ بينَ قَوْمٍ يَخْتَصِمُونَ إِلَيْكَ كما قال سبحانه : " رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ " وَأَنزَلَتْ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ " كَالْفُتَاخَةِ بالكسر والضم . يقال : ما أَحْسَنَ فُتَاخَتَهُ أَي حكومته وبينهما فُتَاخَاتٌ أَي خصومات . وفلانٌ وليَ الفُتَاخَةِ بالكسر وهي ولايةُ القضاء . وقال الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

أَلَا مَنَ مُبْدِئُ عَمْرٍاءَ رَسُولاً ... فَإِنِّي عَنْ فُتَاخَتِكُمْ غَنِيٌّ وَالْفُتُوحُ بضمَّ تَيْنِ : البابُ الواسعُ المَفْتُوحُ . والْفُتُوحُ من القواريرِ : الواسعةُ

الرأس . وقال الكسائي : مَالَيْسَ لَهَا صِمَامٌ وَلَا غِلَافٌ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ مَفْتُوحَةٌ وَهِيَ
فُعُلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول . وَالاسْتِفْتَا حٌ : الاسْتِنْصَار . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ زَيْدًا
يَسْتَفْتِيكَ الْمُهَاجِرِينَ أَيْ يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنْ
تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ " قَالَ الزَّجَّاج . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْقَضَاءُ . وَقَدْ جَاءَ التَّفْسِيرُ بِالْمَعْنَايَيْنِ جَمِيعًا